الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/42/126
12 February 1987
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الثانية والاربعون

السنة الدولية للسلم

رسالة مؤرخة في ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧
وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم
لبلغاريا لدى الامم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، أتشرف بأن أرجو أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة والنص المرفق وهو لرسالة موجهة اليكم من سعادة السيد تودور زيفكوف ، أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية ، بوصفهما من الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، تحت البند المعنون "السنة الدولية للسلم" .

(توقيع) بوريس تسفيتكوف
النائب الأول لوزير الخارجية
الممثل الدائم

٣٥٦٤ش 87-03822

Digitized by UNOG Library

مرفـــق

رسالـة مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ وموجهـة الى الأمين العام من الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولـة في جمهوريـة بلغاريا الشعبية

كانت سنة ١٩٨٦ سنة مشهودة نظرا لأن الأمم المتحدة أعلنتها السنة الدوليـة للسلم . وكان للآمال التي عقدها المجتمع الدولي ، فيما يتعلق بهذا الأمر ، مـا يبررها تماما . ولم تخب هذه الآمال رغم عبء الرعب النووي الذي حمله الجنس البشري . وقوّت أحداث الاثنى عشر شهرا الاخيرة اقتناعنا بأنه ليس هناك قضية أشد حيوية مـن قضية حفظ السلم وبقاء الانسانية .

وقد برهنت السنة الدولية للسلم بالدليل العملي على ان دعاة السلم يـزدادون نشاطا وان مبادئ التعايش السلمي تحظى بمزيد من التقدير بوصفها اسلوبا للحيـاة وللعلاقات بين الدول . وقد كان البيان التاريخي الذي أدلى به السيد م.س. غورباتشيف في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ (A/41/110 ، المرفق) بشأن القضاء على أسلحـة التدمير الشامل بجميع أنواعها واقامة عالم خال من الاسلحة النووية قبل نهايـة القرن ، مكرسا لهذا الغرض النبيل . ونحن نعرب عن تأييدنا وتقديرنا الكبير لهـذا البرنامج الذي يهدف الى تحقيق سلم شامل ودائم ، باعتباره مظهرا ملموسا للفكـر السياسي الجديد في العصر النووي وعصر الفضاء الذي نعيش فيه .

وكان من دواعي التفاؤل الاخرى خلال السنة الدولية للسلم النتائج التي حققتهـا احداث هامة مثل المؤتمر الثامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز المعقـود في هراري (أنظر A/41/697-S/18392) ، والنداء الموجه من مجموعة نيودلهي الستـة (A/41/518-S/18277 ، المرفق) . ونحن نرحب بالأفكار الانسانية والمطالب العادلة التـي أعرب عنها ممثلو تلك البلدان ونضم صوتنا اليهم .

وقد رحبنا بارتياح شديد باعلان المبادئ الذي صدر في نيودلهي فيما يتعلـق باقامة عالم خال من الأسلحة النووية والعنف . اذ أنه يجعلنا نأمل أن الاتحـاد السوفياتي والهند ، وهما دولتان كبيرتان قدمتا مساهمات هائلة في سبيل تعزيز السلـم والأمن في آسيا وفي سائر انحاء العالم ، تقترحان على الانسانية برنامجا شاملا لتخليـص كوكبنا من عبء أسلحة الدمار الشامل .

Digitized by UNOG Library

ولا شك ان وقف الاتحاد السوفياتي لجميع التجارب النووية من جانب واحد كان واحدا من اجرأ التدابير التي اتخذت من أجل السلم وأشدها أهمية . ولم يحدث تفجير نووي واحد في الاتحاد السوفياتي طوال السنة الدولية للسلم . ونأسف باخلاص لان هذه الخطوة التاريخية التي تدل على حسن النوايا لم تقابل بالمثل من جانب الولايات المتحدة الامريكية . ولذلك فنحن متمسكون بموقف ان التوصل الى اتفاق بشأن الحظر الكامل لجميع تجارب الاسلحة النووية مازال هدفا أساسيا لا يمكن بدونه تحقيق تقدم جدي في ميدان نزع السلاح .

وما زلنا جميعا نشعر بعميق التأثر مما حدث في قمة ريكيافيك بين ميخائيل غورباتشيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة الامريكية . لقد بعث اجتماع القمة آمالا كبيرة في المجتمع الدولي وشعوب العالم في كل مكان . ورغم افتقار جانب الولايات المتحدة الى العزم اللازم لقبول الاقتراح التاريخي بالقضاء على الاسلحة النووية ، فلا شك ان اجتماع القمة في ريكيافيك سيظل من أهم احداث السنة الدولية للسلم . ونأمل ان يسود التعقل وان يستأنف الحوار من حيث توقف .

ونحن ندرك تماما أن تعزيز السلم ووقف سباق التسلح واتخاذ تدابير عملية جادة في ميدان نزع السلاح ليست مشاكل يمكن حلها على مدى سنة . فقد كان للسنة الدولية للسلم غرض هام هو تعبئة الرأي العام العالمي والحكومات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات لصالح الجهود المبذولة لصون السلم والحد من خطر الدمار النووي الذي يهدد الانسانية والقضاء عليه تدريجيا . والان ، وقد انقضى عام ١٩٨٦ ومعه السنة الدولية للسلم ، فمن الامور الطبيعية واللازمة أن نقدم كشف حساب لما قمنا به ، في جمهورية بلغاريا الشعبية ، تنفيذا للنداء الانساني الذي دعا الى "صون السلم ومستقبل الانسانية" .

وستحيل حكومة بلغاريا لسعادتكم ، في وقت لاحق ، بيانا تفصيليا بما قام به جمهورنا ، الذي كرس جهوده للسنة الدولية للسلم ، من أنشطة متنوعة وملموسة . وأود أن أشير فقط الى أنه أنشئت لجنة تنسيق وطنية للاحتفال بالسنة في جمهورية بلغاريا الشعبية في أوائل سنة ١٩٨٦ . واعتمدت اللجنة برنامجا صمم خصيصا لهذا الغرض وبدأت تعمل على تحسينه . وأود أن أتناول بالتفصيل بعض الجوانب الاساسية للسياسة الخارجية التي اتبعتها جمهورية بلغاريا الشعبية والأنشطة التي اضطلعت بها ، والتي تعتبرها اسهاما متواضعا في القضية الكبيرة والنبيلة المتمثلة في حفظ السلم وتشجيع التعاون والتفاهم بين الشعوب .

Digitized by UNOG Library

وفي عالم اليوم المضطرب والمتناقض ، نتوق نحن وحلفاؤنا في منظمة معاهدة وارسو الى ايجاد نهج وحلول جديدة لمشكلة القضاء على جميع الأسلحة على كوكبنا ، سواء أسلحة التدمير الشامل أو الأسلحة التقليدية ، والحيلولة دون تسليح الفضاء الخارجي . ونحن مقتنعون بأن التدابير العملية والمحددة لنزع السلاح التي تعزز السلم للجميع ينبغي أن تكون هي لب الجهود الرامية الى تعزيز السلم . وهذا ، باختصار ، هو الجوهر والمغزى الأساسي للمقترحات التي قدمتها اللجنة الاستشارية السياسية للدول الأعضاء في معاهدة وارسو في اجتماعها المعقود في بودابست .

وقد كان احساسنا بالمسؤولية عن مستقبل شعوبنا وعن مستقبل البشرية هو دافعنا الوحيد لأن نقترح ، في الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة ، بالاشتراك مع البلدان الحليفة الأخرى ، فكرة اقامة نظام شامل للسلم والأمن الدوليين . ولا يسعنا الا أن نعرب عن ارتياحنا الشديد لأن الجمعية العامة عبرت عن موافقتها على هذه الفكرة في قرارها المتخذ في هذا الصدد (القرار ٩٢/٤١ المؤرخ في ٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٦) . ويتيح ادراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة فرصة لمشاركة جميع الدول الأعضاء بشكل فعال في التوصل الى نظام شامل للسلم والأمن الدوليين يزيد اقتراب البشرية من مثلها الأعلى المتمثل في اقامة عالم بدون أسلحة وحرب .

وقد كان الانتهاء بنجاح من المرحلة الأولى من مؤتمر ستكهولم المعني بتدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا أحد الأحداث الهامة الأخرى التي وقعت أثناء السنة الدولية للسلم . وفي ستكهولم ، كانت بلغاريا ضمن مقدمي المقترحات في ميدان تحديد نطاق الأنشطة العسكرية وفيما يتعلق بالابلاغ عن الأنشطة البحرية . ونحن نؤيد الجهود المبذولة للشروع في وقت مبكر في المرحلة الثانية من المؤتمر التي ينبغي أن تعالج بفاعلية قضايا نزع السلاح .

ونود أن نرى اجتماع فيينا للدول المشتركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا يبدأ بروح بناءة وعملية ويتوصل الى نتائج ايجابية تجاوز بكثير ما تحقق في اجتماع مدريد .

كذلك تهتدي سياسة جمهورية بلغاريا الشعبية في البلقان اهتداء تاما بمصالح السلم والتعاون . ويرى المجتمع الدولي بحق ان اعلان الصداقة وحسن الجوار والتعاون بين جمهورية بلغاريا الشعبية واليونان الذي تمت الموافقة عليه في العام الماضي يعتبر حدثا ايجابيا رئيسيا يتجاوز بكثير علاقاتهما الثنائية . وقد جدد بلدي في

Digitized by UNOG Library

العام الماضي اقتراحه بأن يوقع مع جميع دول البلقان اتفاقات ثنائية تتضمن مدونة لعلاقات حسن الجوار ونبذ المطالبات الاقليمية وعدم السماح باستخدام أراضي بلد ما في أغراض وأعمال عدوانية ضد بلد آخر .

ومبادرات جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية الرامية الى ايجاد منطقة خالية من الأسلحة النووية والكيميائية في البلقان معروفة تماما . وقد اقترح بلدي ابرام معاهدة لحماية البيئة في شبه جزيرة البلقان . كما أعربنا عن استعدادنا لان نستضيف في بلغاريا محفلا ايكولوجيا في اطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا .

وتزامنت السنة الدولية للسلم أيضا مع مشاركة جمهورية بلغاريا الشعبية كعضو غير دائم في أعمال مجلس الأمن . ويعتبر عملنا في هذا الجهاز الهام من أجهزة الأمم المتحدة ، الذي يتحمل مسؤولية أساسية في حفظ السلم والأمن الدوليين ، استمرارا لسياستنا العامة المحبة للسلم . وهي تهدف الى القضاء على بؤر التوتر وايجاد حل سلمي دائم وعادل لحالات الأزمات . وستواصل جمهورية بلغاريا الشعبية معارضتها ، بأصلب ما يكون ، لسياسة العدوان والاملاء والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة ، وستدافع عن حق الشعوب في أن تختار بمفردها الطريق الذي ستسلكه لتحقيق تنميتها السياسية والاجتماعية ـ الاقتصادية .

وأود في هذا الصدد أن أؤكد ، على نحو خاص ، دور وأهمية الامم المتحدة في تحقيق الآمال المشتركة المتعلقة بالحفاظ على السلم . فالأمم المتحدة هي المحفل الطبيعي لمناقشة المشاكل العديدة ذات الطبيعة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها والبحث عن حلول لها . ولهذا السبب ، دعمت جمهورية بلغاريا الشعبية على الدوام المنظمة الدولية والجهود الرامية الى تعزيز فعاليتها وستستمر في دعمها لذلك . وأود أن أؤكد في هذا الصدد ، ياصاحب السعادة ، بالغ تقديرنا لمشاركتكم الشخصية في تنفيذ الأهداف النبيلة للسنة الدولية للسلم وللمنظمة العالمية ككل .

وأود أن أؤكد لكم أن جمهورية بلغاريا الشعبية ستواصل اتباع سياستها الخارجية الثابتة القائمة على المبدأ بما يتمشى مع أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبما يتسق مع ضرورة تعزيز السلم والأمن الدائمين على كوكبنا .

- - - - -

Digitized by UNOG Library